المتجدد اى تعريف بالاعم اذ حقيقة الحادث هو الموجود بعد العدم واطلاقه على
الامور الاعتبارية المتجددة مجاز قوله وهو المعبر عنه بالعالم الخ فيه ان
المتجدد اعم من الجواهر والاعراض لشموله الاحوال الحادثة اذ ليس باعراض
لان العرض هو الوجودي فلا يصح قوله وهو منحصر الخ ويمكن ان يقال مراده
بالمتجدد الموجود بقرينة قوله وهو منحصر في الجواهر والاعراض قوله وهو
منحصر في الجواهر والاعراض لان الحادث ان قام بنفسه فجوهر وان قام بغيره فعرض
كالالوان وهذا على راى منكر الاحوال والا فهو ثلاثة الجواهر والاعراض والاحوال
الحادثة ويمكن ان يكون مراده بالاعراض الصفات مطلقا وجودية ام لا مجازا فيعم
الاحوال قوله وهي الاجسام اى والجواهر الخ قوله كالشجر الخ اى ماصدق ذلك قوله
لان الصغير ما قلت اجزاؤه فيكون الصغر قلة الاجزا وكذا يقال في مقابله قوله
المصلحة اى الامر الباعث اى العلة الباعثة على ذلك التي تترتب على ما ذكر فالمراد
بالاشتمال الترتب في الخارج على الفعل او الحكم وليس المراد بالمصلحة الحكمة اذ
افعاله تعالى لا تخلوا عن حكمة تدهش فيها العقول قوله تقوم بمحل وصف كاشف
قوله او يحتاج منصوب عطف على يكون الثانية فهو تفسير للنفي ايضا اي بان
يكون عرضا وبان يحتاج وقول الش تفسير للنفي يشير الى ان الباء تفسيرية وتسمى
بالتصوير عند بعضهم والمعنى ان عدم القيام بالنفس مصور ومفسر بكونه صفة
وبالاحتياج الى مخصص قوله بان يكون مركبا الخ ظ كلامه كالش انه لا يشمل
نفي الكم المتصل في الصفات ويمكن اخذ نفي الكم المتصل في الصفات من الش من
قوله وكذلك الصفات بجعله تشبيها تاما فيصدق بنفي الكم المنفصل في الصفات
كما مثل وبنفي المتصل فيها كان يكون له قدرتان فاكثر وعلمان فاكثر وهكذا والتمثيل
باحد الفردين لا يخصص فمعنى قوله وكذلك في الصفات ان التركيب فيها اجتماع
صفتين متماثلين فاكثر وهو الكم المتصل في الصفات والمماثلة فيها هو الكم المنفصل
وان جعلت قول المص او صفاته محذوفا من الاول لدلالة الثاني او انه عطف على في
ذاته في الموضعين افاد نفي الكم المتصل والمنفصل في الصفات ايضا بلا كلفة فتدبر
قوله لا تعارض بضم التا وفتح الرا فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله ونايب الفاعل
ضمير يعود على الارادة وهو وصف لازم اذ يلزم من عمومها ان لا تعارضها معارض
قوله هذا هو الكم المنفصل في الافعال اسم الاشارة عايد على ثبوت موثر معه
تعالى في الوجود وذلك لان قول المص او يكون معه الخ عطف على يكون او واقع تفسير للنفي

والمعنى

والمعنى يستحيل عليه تعالى نفي الوحدانية المفسر بالتركيب والمماثلة في الذات والصفات
وبثبوت موثر معه في فعل فالتركيب والمماثلة في الذات والصفات نفي الكم المتصل والمنفصل
فيهما وبثبوت الموثر معه بنفي الكم في الافعال ولا يكون الا منفصلا كما اشار له الش بقوله هذا
هو الكم المنفصل في الافعال ومعناه ان يكون معه موثر في فعل واما الكم المتصل في الافعال
بمعنى وجود افعال كثيرة صادرة عنه تعالى وصف فهذا ثابت لا يصح نفيه لانه الخالق والرازق
والمحيي والمميت الى غير ذلك فعقد الوحدانية نفي عنه تعالى خمسة امور الكم المتصل والمنفصل
في الذات وفي الصفات والمنفصل في الافعال واما المتصل فيها فلا ينفى بل هو ثابت وقوله
وهو اعم مما قبله يعني ان الموثر اعم من المماثل لان الموثر المنفي اعم من ان يكون قديما
او حادثا واما المماثل المنفي فانه ظ في القديم وقوله وذلك ينفي اي ونفي الموثر العام
للقديم والحادث ينفي ان يكون لشي من الاسباب الخ قوله ومن هنا من اعتقد يعني ومن
اعتقاد التاثير بالقوة من اعتقد فقوله من اعتقد على حذف مضاف ليصح الحمل على اسم
الاشارة العايد على الاعتقاد ومعني كونه من هذا القبيل انه مبتدع وفي كفره القولات
والراجح عدم الكفر ووجه كونه منه ان القدرة التي في العبد بمنزلة القوة في النار مثلا فاذا
اعتقد ان القدرة الحادثة توثر بمثابة ان قوة النار توثر قوله فهذا جاهل بحقيقة الحكم
العادي لان حقيقة الحكم العادي امكان التخلف لا عدم امكانه وقوله وربما جره ذلك
اي اعتقاد التلازم وعدم امكان التخلف الى الكفر وذلك لانه لا يصدق بالتخلف حتى لو
قيل له ان النار لم تحرق ابراهيم عليه السلام مثلا لا يكاد يصدق وانما لم نقل بكفره بالفعل
لان لازم اعتقاده لا يعد اعتقادا له بالفعل قوله العجز على ممكن عداه بعلى اما لتضمن
العجز معنى سلب القدرة واما ان على بمعنى عن قوله والعجز امر وجودي ووجهوه في الشاهد
بان في الزمن معنى لا يوجد في الممنوع من الفعل مع اشتراكهما في عدم التمكن من الفعل
وعند ابي هاشم هو عدم ملكة القدرة وليس في الزمن صفة متحققة تضاد القدرة بل
الزمن ليس بقادر والممنوع قادر انتهى قوله للدلالة على العموم اشارة الى ان ما اسمية
صفة للممكن كانه قيل اي ممكن كان جرما او عرضا او غيرهما قوله ذلك الممكن لا حاجة له
قوله ام لا كخلق السموات والارض قوله وايجاد شي من العالم حاصل ان هذا مثال لعموم
تعلق الارادة لا للارادة نفسها بخلاف الايجاد بالتعليل او بالطبع ففي اول كلامه الاشارة
الى رد قول المعتزلة انه لا يريد الشرور والقبايح واكثر ما يقع على ايدي عبيده فعلى خلاف مراده
تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا وانما لم يقل وكذا يستحيل عليه الكراهية لينا تى له العطف في
قوله او مع الذهول الخ ولم يقل وكذا يستحيل ايجاد الخ كما فعل في غيره اختصارا لتعلق الكلام
على ما قبله فعطفه عليه من غير فصل وقوله اي عدم الارادة فيه اشارة الى ان تقابل

Copyright © King Saud University